

الموقع الرسمي للدكتور/

سعود بن حسن مختار الهاشمي

مستشار التدريب القيادي والتعليم والتغيير
مدرب ومتحدث وخبير عالمي

لقاء مؤثر مع والدة الدكتور س

الفلاح في طريق الصلاح 1-

كـل عـام نقول لبعضـنا : كـل عام وأنتم بخير !! وهـذه الكلمـة مع الفأل الجميـل الـذي تحمله إلا أنها قـد تكون كالحقنـة المخـدرة فنحن وللأسف كل عام تزداد علينـا الآلام وتصـيب الضـعفاء منـا بفقـدان لكل الآمال وتموت الهمم تباعاً ويقل العزم ، ولقد أعجبتني كلمة لبعض كبار المفكرين في الأحداث الأخيرة حيث قال : إن الأمـة الإسـلامية لابـد أن تواجه الهجمـة الشـرسة ببرنامج عملي واضـح وبعيـد المدى ، وأقول جازماً إن الأمة أيضاً تحتاج إلى برنامج علمي واضح تتأسـى في العبر وتسـتخرج منه هـذه الخطـط العمليـة ، ثم تنفـذه بوضوح يجعلها تتجاوز العقبـات بإسـتقراء رصـين لتأريخهـا الطويـل بما فيه من أمجاد وآلام ، وهنا نقول سامح الله وزارات التعليم في العالم العربي فلقد كذبت علينا وقالوا إنهم درسونا مـادة سمّ,ها مادة " التأريـخ " وهي والله مسـخ مشوّه فكل ما درسـناه كيف قتل السـلطان أبـاه أو أخـاه وكيف يقتله ابنه !! ونشأنـا وفي (لاـ وعينا) صور مشوهة تفقدنا معاني العزة ونشأنا والتأريخ مادة توضع في ورقة الإمتحان ويكرها الطفل ولا يسـتطيع أن يصـرح بهذه الكراهية لأن هذا التأريخ وصـفوه (بالإسـلامي) وإذا صرح بهذه الكراهية قد يفهم كراهيته لهذا الوصف!! ويكبت هذه المشاعر ويهرب من التأريخ الذي سـموه اسلامياً وما وضعه إلا أفراخ الإستعمار أو المستشرقون .

بعـد هـذه المقدمة سادتي أقول : كل عام وأنتم منصورون !! غالبون !! وأنتم بخير !!

وأسـتأذنكم أن أبـدأ معكم حلقـات تكون محاولـة لإسـتقراء لجزء هام من تأريخنا الإسـلامي وهـذا الجزء فيه أعظم دلالـة على عظمـة هذا الدين وأنه دين محفوظ من الله وأنه صامدٌ وسيصـمد أمـام كـل مكر وكـل هجوم ولو كره الكافرون ولو كره المنـافقون ، سأحـدثكم عـن الـدور التجديـدي الـذي قـام به نـور الـدينزنكي وتلميـذه صـلاح الـدين الأيوبي ، ولقـد تكلمت عن مسيرة نور الـدين في رمضان 1419هـ في حلقـات متتابعـة حباً مني لهـذا الإمام الشـمولي الفـذ والـذي يـذكرنا بالإمـام عبـدالله بن المبارك في شـموليته .. ولكنني سأعود إليه بطريقـة أشمل هذه المرة طريقة تبين ما قاله هذا المفكران ؛ فهذين القائدين لم يمسكا السيف ويفتحا القـدس في أيام بل قاما بتغيير مبرمـج اسـتغلا فيه كل طاقـة مهـدرة في الأمـة وكل ثغرة عند الأعداء من الكفار والمنافقين وحركا الحس الجهادي بمعناه العام الـذي يشـمل جهاد العلم وجهاد نشـر الأمن والسـلام وجهاد البناء الحضاري والصناعي إضافة إلى جهاد السيف والذي هو أعظم صور الجهاد ، وقبل أن ندخل إلى سـيرة هـذين البطلين لابد من التعرض إلى الوضع الذي سـبق ولادتهما ، فهيّا على بركة الله :

ممـا يسـطره التأريـخ بوضوح أن الأمم إذا أصابها الترف وانشـغلت عن مبادئها ضـعفت وذلت وهـذا بالضـبط الـذي حـدث للدولة العباسـية وخلفائها فقد تحولـوا من حيـاة العلم والجـد والجهـاد إلى حيـاة العـود والطرب والإمـاء اللاتي يرقصـن ويغنيـن وإلى حيـاة الخـدور الناعمـة والقصـور الفارهـة فضـاعت هيبتهم وذهبت حقيقـة سـلطانهم وجاءت مجموعة من الدول الصـغيرة المتفرقة وأخذوا يضربون بمعاول هدمت كيان هذه الدولة ومزقت جسدها ، ومن هذه الدول :

1. دولـة القرامطـة (278-466) والــتي نشـأت في شــرق الجزيرة في هجر والبحرين والتي كانت تـدعو إلي الإباحيـة الباطنيـة والكفر المنافق وقـد نشـر فكرهـا رجـل اسـمه حسـين الأهـوازي (من فارس !!) وتلقى هـذا الفكر آخر اسـمه أبو سـعيد الجنابي الفارسي !! وحاربوا الخليفة بعون من الدول الأخرى الآـتي ذكرهـا ؛ ووصـل بـأميرهم أبي طـاهن الجنـابي أن قطـع الطريـق على الحجـاج العراقيـن وسـلبهم دوامهم وامتعتهم وتركهم يموتـون في الصـحراء

بيان آل مختار
السيرة الذاتية
المكتبة
المقالات
قالوا عنه
التدريب والتعليم
الشجرة العائلة
آراء وتعليقات
سجل الزوار

القائمة البريدية

الاسم:
البريد:
أشترك | إلغاء الإشتراك

قائمة الجولات

الجوال:
أشترك

وتتـابعت جرائمـه إلى أن هجـم على مكـة في حـج عـام 317هـ وقتـل الحجاج والمقيميـن والعلمـاء منهم الحافـظ محمـد بن أبي الحسـين قتله وهـو متعلق بأستار العبة وسقط رأسه يرحمه الله على عتبة الكعبة !! . ومن هذه الدول :

2. الدولة العبيدية المسـماة " الفاطية " (297 -567) المنتسـبة كذباً إلى فاطمة الزهراء رضـي الله عنهـا وحـدهم عبيـد الله ينتسب إلى " عبـدالله بن ميمـون القـداح الفارسـي (!!) ولقـد قـام عبـدالله هـذا بتلقيـب نفسه بالمهـدي وحكم المغرب بعـد ان انتشـر مـذهبه في الشام في بلدة (سـلمية) على يد داعيته الـذي قتله لاحقـاً : أبـو عبـدالله الشـيعي ! ولقـد قامتهـذه الدولـة بـدور البنية التحتيـة الإجتماعيـة في بلاد المغرب والشام ومصـر وحاولت جاهـدة القضاء على مـذهب أهـل السـنة والجماعـة في هـذه البلاد ولكنهـا فشــلت بسـبب الحركـات العلميـة والتوجيهيـة المضادة من علماء أهل مصـر والـذين يحملهم التأريـخ هـذا الفضل فإن مصـر خرجت بعـد هـذه القرون الطويلـة من الحكم العبيدي سنية طاهرة ظاهرة !!

3. حركـة أو دويلـة الحشاشـين وهذه حركة ضالة منحرفة وكانوا يدمنون الأفيون وأسسـها الحسن بن الصـباح والذي تأثر بالدولة الفاطمية الباطنية وأخذ يدعو وينظر لهـا وأخـذ يحـارب العباسـيين والسـلاجقة الـذين كـانوا يـدافعون عنهم لحسـاب الدولـة الإسـماعيلية الفاطميـة بمصـر والمغرب وقـد كـان يسـتأمر السلطان الفاطمي المستنصر ويعتبره إمامه في المذهب الباطني .

4. الدولـة البويهية في العراق (334-447هـ) وهؤلاء كانوا يتظاهرون تقيـة الولاء للخليفـة العباسـي تقيـة منهـم وخوفـاً من الشـعوب الإسـلامية ومـع ذلـك لم يتورعوا من إحـداث تغييرات ف يالأذان والصـلاة والتعـاون مع النصـارى ! بل واسـتوزارهم كمـا اسـتوزر عضـد الدولـة البويهي نصـر بن هـارون النصـراني والـذي أقام البيَع والأديرة وخصـص أموالاً كثيرة للنصارى ، ولربما أعلن هؤلاء البويهيون الخلافـة لأنفسـهم وحاولوا مراراً إعلانها للدولة العبيدية وتركوا ذلك خوفـاً من أهـل العراق ، ودعمـوا القرامطـة المـذكورين آنفـاً ، وكـانوا يعلنون وينادون بسـبب الخلفاء الثلاثة رضـي الله عنهم ، ولقد كانت هناك دول أخرى صغيرة تقـوم على نفس الفكر مثـل الحمــدانيين والمرداســيين والأســديين وإمارة بني عقيل في الموصل وإمارة بني عمار في طرابلس وإمارة بني نقذ في شـيرز قرب حمـاة ، والآـ، أدعكم سائلاًـ : مـاهو فكر هـذه الدولـة ومـاهي أساليبهم ؟ وهـذا هو موضوع الحلقة القادمة ، فإلى لقاء طيب مبارك إن شاء الله ؛ ودمتم سالمين .

رجوع طباعة الصفحة أرسل لصديق أعلى الصفحة

التعليقات

تعليقك على الموضوع

الاسم

البريد الالكتروني

العنوان

التعليق

شارك

أعلى الصفحة